المحاضرة السابعة

( مكارم الاخلاق )

من أبرز مكارم الأخلاق التي وجب التحلي بها: القناعة،، والرضى، والبر، والإحسان، والصدق، والأمانة، والصبر، والحلم، والأناة، والشجاعة، والتحمل، والتروي، والكرم، والاعتدال والإيثار، والعدل، والحياء، والشكر، وحفظ اللسان والجسد، والشورى، والوفاء، والعفة، والتواضع، والعزة، والقوة، والتعاون، والتسامح، وفعل الخير، والبعد الشر، والمساعدة، والنية الحسنة، وكف الأذى عن الناس، وطاعة الوالدين، ونشر المحبة، والستر حفظ السر، والمحافظة على الدين، والصلاة، والتقرب إلى الله، والبعد عن النميمة والغيبة وشتم الناس.

وان خصائص مكارم الأخلاق عدم الحكم على الأفعال من ظاهرها فقط، وإنما النظر إلى النوايا والمقاصد، وذلك اقتداءً بقول النبي عليه الصلاة والسلام: (إنّما الأعمال بالنيات). أن يكون هناك توازن بين مطلب الروح والجسد، حيث يشبع الإنسان رغباته بما يتناسب مع الإطار الشرعي، وكذلك إطار الأخلاق، فقال الله سبحانه وتعالى: " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ". الاخلاق الإسلامية تتصف بالسهولة والمرونة ، كما وأنها صالحة لكل مكان وزمان .

وان مبادئ الأخلاق تقوم على نفع العقل وإرضاء القلب وتقود الإنسان إلى الطريق الصحيح الذي فيه السعادة والخير وراحة النفس. ما أجمل أن يتحلى شبابنا في المجتمعات العربية والإسلامية بهذه الأخلاق الحميدة، وخصوصاً في زمننا هذا الذي انتشرت به التكنولوجيا الحديثة، وطغت بشكل كبير على هذا العالم وحولته إلى بؤرة صغيرة، وكذلك تداخل الثقافات والعادات الغربية على مجتمعاتنا العربية، لذلك يجب الحث دائماً على الاقتداء والتمسك بهذه الاخلاق، التي تحفظ شبابنا ومجتمعاتنا من الوقوع في المعاصي والجهل، كما ونرتقي بها ونتميّز أمام الشعوب الأخرى.